على اقدام الطلب ساعيا لحا الحبيب كيما يبلغ الارب وكان
المولف رحمه الله تعالى لما علم ان سامع هذه الاية يجعل الله له
فى قلبه على نيل القرب من ربه اية تلاوها على اسماعه ليحرك
ساكنى الساعة ثم قال ان اردت ادراك الغايت ووصل
من تهواه فمحوحماه واعبد كانك تراه واصرم فى الفواد
نيران الاجتهاد وقم من غفلتك وايقظ جوارحك لطلب
بغيتك فان من اشغله المتام بعد عليه المرام ولم تضرب
فى ساحة القرب له خيام ولم ينعقد عن الغير منه صيام حيث
ثبت له فيه الطيام وكان غافلا عن المطلوب فى الجلوس والقيام
وهذا حال من لم يطلب فلم يبلغ لفقد الصدق
المطالب ووجد هوى له مقيد وعليه غالب ومن كان كذلك
ايها الطالب لم يحصل على مطلوبه فى الغالب واعلم ان طريق
القوم الذين نظم فى بحر اليقظة عوم وفى براة انتباه حوم
عزيز سوم اليوم فيه بالف يوم والنوم فيه افضل من
قوم برفع اللوم وعلامة الصادق ان ينصبغ بحلية اهله
وهو بن يوم هو سلم به مرتقى الكيئب درج التقريب وينفتح
له فيه باب التهذيب والتاديب فيدخل منزل التشبيب ويبدى
كل امر عجيب ثم يرتقى عنه لنادى التاهيل والترهيب
فيتلقونه اهل التوقير والترحيب وهنا يلصق بالتغريب
على كل سر غريب ثم لا يزال يرتقى على التدرب والترتيب
الى حين مشاهدة القرب فى الكيئب وبعده فالسر لا ينظم

العدم

لعدم انقطاع امداد الحبيب لكن الطلاب وان كثروا فالصادق
الحبيب عزيز وجود غريب وليس كل طالب مسلوب صب
صبيب ولا كل مسلوب مخطوب رقيب ولا كل مخطوب
هو هوب حال مهيب ولا كل موهب محبوب حسيب
وسلوك الطريق بالحال لا بسفساف المقال ايها الاديب كله
جد ما به مزاح اذ هو كما قيل مزاح وقلت يا من طريق القوم
رام سلوكه لدى خمار حمال ى مزاحا جود سيف العزم
ان تهوى اللقا فالسير جد لا تشبه مزاحا واذا قمر سوق
طيك ايها المريد على ساق واقامك الحق من فراش الغفلة
الى محراب اليقظة وساق فليكن شهودك قيامك به لتفيق
من رقادك ويزول عنك كل مستنيه فكم من قايم بنفسه
نايم فى سيره عن معارج قدسه وكم من نايم عن سدرة
قربه قائم بهواه مشغول بهمه وكربه ولما كانت الجنة
محفوفة بالمكاره والنار بالشهوات قال لطالبها تارك
الزهو خوف الوقوع فى الهوات قم نحو حماه لتدرك ما فات
وتنجو من الافات وقد جرى القلم حكم ما سطره القلم بهذه
الابيات من غير ارادة منى لذلك حتى كان فى الاثبات لها
مقهور لحكمة يعلمها المالك وهى هذه النهضيات قم
للمكاره تارك الشهوات ان رمت ان تنجو من السهوات نحو
الحمى يمم لعلك تحتمى فالعيش كل العيش فى النهضات بادر
له قبل الفوات وخوف ان تقصيك عنه موانع الافات

Copyright © King Saud University